Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغايات التي يستهدفونها من محمد عليه السلام ، وفى الوسائل التى يعتمدون عليها فى تحقيق هذه الغايات .

* * *

كانت الغاية التى يستهدفها القرآن الكريم من أهل الكتاب هى الالتقاء مع محمد عليه السلام عند صيغة من صيغ التوحيد فى الألوهية . وهذه الصيغة هى الواردة فى الآية القرآنية الكريمة التى توجه محمداً عليه السلام نحو مطالبتهم بتحقيق هذه الصيغة .

جاء فى القرآن الكريم : « قل : ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم :

ألا نعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ، ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله .

فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون » .

ويرى المفسرون أن هذه الآية تقرر وحدانية الألوهية ، ووحدانية الربوبية .

فأما وحدانية الألوهية فهى قوله تعالى :« ألا نعبد إلا الله » وأكدها سبحانه بقوله : « ولانشرك به شيئاً » .

ويفسرون معنى الإله بقولهم: هو المعبود الذى تتوله العقول فى معرفته ، وتدعوه ، وتصمد إليه، لاعتقادها أن السلطة الغيبية له وحده .

وأما وحدانية الربوبية فهى قوله تعالى : « ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله » .

فالرب هو السيد المربى الذى يطاع فيما يأمر وينهى . .

والمراد هنا من له حق التشريع ، والتحليل والتحريم . . .

قال الأستاذ الإمام : كان اليهود موحدين ، ولكن كان عندهم شىء هو منبع